تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين الفيلم المصري "علي بابا والأربعين حرامي" والفيلم الماليزي "علي بابا بوجانج لابوك":

دراسة مقارنة

محمد عادل مفتي بن محمد شمس الدين
(الرقم الجامعي: 3181245)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية الاتصالية

كلية دراسات اللغات الرئيسة
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
نيلاي

سبتمبر 2021م

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أقر وأعترف بأن هذه الرسالة من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتباسات فقد أشرت إلى مصادرها في هامش الرسالة.

التاريخ: 30 سبتمبر 2021

التوقيع:

الاسم: محمد عادل مفتي بن محمد شمس الدين

الرقم الجامعي: 3181245

العنوان: كلية دراسات اللغات الرئيسة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الشكر والتقدير

الحمد لله تعالى والشكر له على توفيقه وامتنانه والصلاة والسلام على رسوله محمد الأمين. أقدّم جزيل الشكر لمشرفي الأستاذ الدكتور روسني سامه على مساعداته ومساهماته المتواصلة في إعداد رسالة الماجستير، ومن الله الجزاء الأوفى. وجزيل الشكر إلى ممتحن هذا البحث الدكتور محمد عدي أمزر محمد نواوي على إرشاداته في تصحيح رسالتي. وأسمى آيات الشكر للأبوين والمحاضرين الذين ساهموا مساهمة مستمرة في إتمام هذه الدراسة. وشكرا أيضا لزوجتي الحبيبة نور الشهداء برهان الدين على صبرها ونصحها إياي خلال هذه الرحلة العلمية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ملخص

الفيلم المصري "علي بابا والأربعين حرامي" والفيلم الماليزي "علي بابا بوجانج لابوك" كلاهما فيلمان يتم استلهامهما من قصة "علي بابا والحرامي الأربعون" الواردة في الحكاية العظيمة حكاية ألف ليلة وليلة. فيهدف هذا البحث إلى تحلية أوجه التشابه والاختلاف المتواجدة بين الفيلمين من ناحية الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة. ويتناول هذا البحث منهج الدراسة المكتبية باتخاذ كلي الفيلمين المصري والماليزي مصدرا زعيما ثم مقارنتهما تبعا للمدرسة الفرنسية في الأدب المقارن لأجل الوصول إلى النتائج. يتوصل البحث إلى أن هناك تشابهات واختلافات بين الفيلمين من ناحية الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة. ومن تلك التشابهات هي التشابه في عنوان القصة باسم الذكر والتشابه في نزاع المرأة والتشابه في وضع زوجة قاسم بابا ملصقا في المكيال والتشابه في البيئة المكانية وغيرها. وأما من تلك الاختلافات فهي الاختلاف في عدد الشخصيات والاختلاف في منتصف الحبكة والاختلاف في كلمة السر لفتح المغارة وإغلاقها والاختلاف في البيئة المكانية وغيرها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ABSTRAK

Filem Mesir "Ali Baba dan 40 Penyamun" serta Filem Malaysia "Ali Baba Bujang Lapok" merupakan filem yang diadaptasi dari cerita "Ali Baba dan 40 Pencuri" yang terdapat dalam sebuah hikayat agung iaitu Hikayat 1001 Malam. Justeru, kajian ini bertujuan untuk menonjolkan bentuk-bentuk persamaan dan perbezaan yang terdapat antara kedua-dua karya ini dari sudut watak, plot, peristiwa, dan latar. Kajian ini menggunakan kaedah kajian perpustakaan dengan mengambil kedua-dua karya sebagai sumber utama kajian kemudian perbandingan dijalankan berdasarkan aliran sastera bandingan Perancis ke atas kedua-duanya bagi memperolehi dapatan kajian. Kajian mendapati, terdapat persamaan dan perbezaan antara kedua-dua karya ini dari segi watak, plot, peristiwa, dan latar. Di antara persamaan-persamaan tersebut ialah persamaan tajuk cerita dengan menggunakan nama lelaki, persamaan dalam konflik wanita, persamaan pada hal isteri Qasim Baba meletakkan pelekat di dalam penyukat, persamaan persekitaran tempat dan sebagainya. Manakala di antara perbezaan-perbezaan tersebut ialah perbezaan jumlah watak, perbezaan di pertengahan plot, perbezaan kata laluan untuk membuka dan menutup gua, perbezaan persekitaran tempat dan sebagainya.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

ABSTRACT

The Egyptian film "Ali Baba and the Forty Thieves" and the Malaysian Film "Ali Baba Bujang Lapok", both these films are inspired by the story of "Ali Baba and the Forty Thieves" contained in the great tale, The Tale of One Thousand and One Nights. This research aims to show the similarities and differences that exist between both works in terms of characters, plot, events and environment. This research deals with arm-rest study methodology by taking both the Egyptian and Malaysian films as the main source, and then comparing them according to the French School of Comparative Literature in order to reach the results. The research found that there are similarities and differences between the two works in terms of characters, plot, events, and environment. Among those similarities are the similarity in the title of the story that use male name, the similarity in the conflict of the woman, the similarity in the role of Qasim Baba's wife that put some stickers in the scale, the similarity in the spatial environment and others. Among those differences, they are the difference in the number of characters, the difference in the middle of the plot, the difference of the password to open and close the cave, the difference in the spatial environment and others.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

فهرس البحث

المحتويات	الصفحة
الإقرار	أ
الشكر والتقدير	ب
ملخص	ج
Abstrak	د
Abstract	هـ
المقدمة	1
1. مقدمة البحث	1
2. مشكلة البحث	3
3. أسئلة البحث	4
4. أهداف البحث	4
5. أهمية البحث	5
6. حدود البحث	5
7. مصطلحات البحث	6
8. الدراسات السابقة	7
9. منهجية البحث	20
الفصل الأول: الفيلم المصري "علي بابا والأربعين حرامي"	24
1. التعريف بالفيلم	24
1.1. مخرج الفيلم	24
1.2. مساهمات المخرج	25
1.3. ملخص الفيلم	26

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

2. الشخصيات 28
3. الحبكة والأحداث 31
4. البيئة 35
الفصل الثاني: الفيلم الماليزي "علي بابا بوجانج لابوك" 37
1. التعريف بالفيلم 37
1.1. مخرج الفيلم 37
1.2. مساهمات المخرج 38
1.3. ملخص الفيلم 39
2. الشخصيات 41
3. الحبكة والأحداث 44
4. البيئة 50
الفصل الثالث: الدراسة المقارنة 52
1. أوجه التشابه بين الفيلمين 52
1.1. الشخصيات 52
1.2. الحبكة والأحداث 54
1.3. البيئة 60
2. أوجه الاختلاف بين الفيلمين 62
2.1. الشخصيات 62
2.2. الحبكة والأحداث 66
2.3. البيئة 70
الخاتمة 71
المقدمة 71

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

أهم نتائج البحث 72

الاقتراحات 75

قائمة المراجع 76

الملاحق 79

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المقدمة

1. مقدمة البحث

العلاقة بين العالم الملايوي والعالم العربي شيء لا يُرفَض ولا ينفى. ويدعي المؤرخون أن نجاح تفكير المجتمع الملايوي يظهر ارتباطًا بعوامل المجتمع العربي انطلاقا من هجرة العرب إلى أرخبيل الملايو حاملين معهم الدين الإسلامي المقدس. وعلاوة على ذلك، تم ذكر عناصر الحضارة في الإسلام كعامل زخم للتحول النموذجي للمجتمع الملايوية في منطقته (Harliana Halim et. al., 2013). وهذا يسبب الثقافة العربية والإسلامية تنتشر انشارا واسعا عند المجتمع الملايوي وهم في أغلب طرق حياتهم يمارسون حياتهم ممارسة عربية إسلامية جراء تأثير العرب في الحضارة الملايوية التي قبلها كانت متأثرة تأثرا كثيرا بالتأثيرات الهندية.

كما علمنا أن العرب قد أثّرت تأثيرا كبيرا في جانب اللغة حيث تقترض اللغة الملايوية كثيرا من الكلمات العربية. ولكن فضلا عن ذلك، لقد أثرت العرب أيضا في جانب آخر من حياة المجتمع الملايوي. ولقد قال Zainur Rijal & Rosni Samah (2007:xi) إنه تستطيع الملاحظة إلى وجود تأثير العرب الكبير في الجانب الاجتماعي وطريقة حياة المجتمع الملايوي، أي لقد تغيرت طريقة حياة المجتمع الملايوي تغيرا ملحوظا بعد مجيئ العرب المسلمين إلى أرض الملايو. وذلك التغيّر كان من ناحية الالتزام بالدين وممارسة الثفافة الصحيحة وتحديد الغرض الواضح للحياة.

ومن المؤثرات العربية الأخرى الواضحة في العالم الملايوي هي التأثيرات الأدبية حيث نستطيع أن نكتشف هناك كثيرا من الأعمال الأدبية الملايوية قد تأثرت بكثرة بالأدب العربي، وبدأ ذلك منذ نشأتها في الزمان القديم حتى امتدادها في العصر الراهن. وفي بداية التأثر تأثر الأدب الملايوي بالتأثيرات الهندية ثم الإسلامية ثم الاستعمارية حتى تشكلت ملامحه الملايوية في العصر الحديث (روسني سامه، 2016 : 9). وذلك مثل تأثر مسرحية السيد علوي الهادي الماليزي برواية جورجي زيدان العربي حول حكاية طارق بن

زياد، وتأثر ديوان كنز العلا للعيدروس الملايوي بالهمزية والبردة العربية للبصيري، وتأثر رواية فريدة هانم الماليزية برواية زينب العربية، وسيرة سيف بن ذي يزن بين العربية والملايوية، وقصة الأمير حمزة البهلوان بين العربية والملايوية وما إلى ذلك.

ومن هنا لقد ظهر ونشأ وتطور مجال الأدب المقارن وهو مجال من ضمن المجالات في دراسة اللغة. فهذا المجال يقوم بدراسة ومقارنة بين أدبين سواء من لغتين مختلفتين مثل اللغة العربية والملايوية أو من لغة واحدة، ومجال الأدب المقارن هو اسم جديد في مجالات الدراسات العربية. ويرى روسني سامه (2017: 8) أنّ الأدب الملايوي كان من مكونات الدراسات الأدبية المقارنة التطبيقية التي تكشف وتقدم أوجه العلاقات بين الأدب العربي والآداب الإسلامية الأخرى. وغالبا ما تكون أوجه العلاقات هذه هي أوجه التشابهات، وأوجه الاختلافات في عملين أدبين، وأوجه الإضافات المتواجدة في العمل الأدبي المتأثّر.

فهذا البحث يهدف إلى دارسة الأدبية المقارنة بين العمل الأدبي العربي والعمل الفني الماليزي وهي دراسة مقارنة بين الفيلم المصري علي بابا والحرامي الأربعين من حكاية ألف ليلة وليلة والفيلم الماليزي "علي بابا بوجانج لابوك". ووفقا للمسح المبكر الذي قام به الباحث وجد أنه لم يكن هناك بعدْ من يقارن بينهما مقارنة علمية. وتعتمد الدراسة على المنهج المقارن، وتحديدا منهج المدرسة الفرنسية في الأدب المقارن وتركز على نقاط التقارب والتشابه والاختلاف والإضافات في الموضوع الملايوي. وعلى رغم من صعوبات التحليل والمقارنة للعملين الأدبين العربي والملايوي بسبب مقوماتهما التي تشمل الأشياء المختلفة من المحور والتفكير ووجهة النظر وأساليب اللغة والخلفية وغيرها إلا أنه لا يزال أنّ يستطيع أن يساهم منافع كبيرة في مجال اللغة والأدب.

2. مشكلة البحث

"علي بابا بوجانج لابوك" فيلم ماليزي أنتجه المخرج السينمائي الشهير بي رملي (رحمه الله) في سنة 1961. ونستطيع أن نشاهد أن هذا الفيلم الماليزي فيه تأثير الثقافة العربية المتواجدة من تصوّر العالم العربي. ذهبت Suhaila Zailani (2017) إلى أن فيلم علي بابا بوجانج لابوك تم استلهامه من العمل العظيم ألف ليلة وليلة تحديدا من القصة المشهورة علي بابا والحرامي الأربعين، مما يؤدي إلى وجود كثير من أوجه التشابهات والاختلافات بينهما، وكذلك وجود كثير من أشكال الإضافات التي تكون موجودة في الفيلم الماليزي، ومن أمثالها لما استخدم قاسم بابا شاحنة لأخذ سلع السرقة من غار الحرامي.

إن قضية تأثير عمل أدبي ما على غيره من عمل أدبي لها مجال واسع للمناقشة. ومن تلك القضايا صعوبة تطبيق قصة خرافة في شكل النص في فيلم ما أو دراما ما أو مسرحية ما. فضلا عن ذلك، قلة المعرفة والمعلومات الصحيحة حول قصة خرافة تسبب قلة تطبيقها في فيلم أو دراما أو مسرحية مما يؤدي إلى خوفٍ أو تردّدٍ لدى الناس للقيام بمثل هذا العمل الأدبي (Che Siti Zaleha, 2011).

ولا بد علينا أيضا من التفات النظر إلى مدى أهمية قصة علي بابا والحرامي الأربعين من حكاية ألف ليلة وليلة حتى استلهم منه الناس في إنشاء كثير من الأعمال الفنية الأخرى؟ فيجب أن تكون هناك أهمية تتكون منها حكاية ألف ليلة وليلة التي يمكن أن يراها الناس، بحيث ينجذبون إلى اعتبارها مصدر إلهام لبناء عمل فني آخر. وقد تكون هذه الأهمية من ناحية القيمة والثقافة والتسلية وما إلى ذلك. وذهبت Suhaila Zailani (2017) إلى أن حكاية ألف ليلة وليلة كانت مقبولة لدى العالم الملايوي بشكل جيد، وذلك ليس بسبب العناصر السحرية والخيالية المتواجدة فيها فحسب، بل بسبب السمات العالمية والطبيعية فيها التي لا تؤدي القارئ إلى الشعور بالسأم أثناء قرائتها مرارا. وكذلك نستطيع أن نرى في هذه الحكاية وجود الثقافة الإسلامية مثل في قصة الخليفة هارون الرشيد التي تعطي كثيرا من الدروس. ويشهد هذا القبول

أيضا اتخاذ حكاية ألف ليلة وليلة اتخاذا استلهاميا في شكل الرسوم المتحركة (animation) والدراما والمسرحية والفيلم بما فيه المخرج بي رملي من خلال الأفلام التي تحت إخراجه وهي مثل أبو حسن السارق في السنة 1955 و"علي بابا بوجانج لابوك" في السنة 1961 وصبر الدين الإسكافي في السنة 1966. والفيلم "علي بابا بوجانج لابوك" الذي استمد من حكاية ألف ليلة وليلة هذا قدّم للمشاهدين الثقافة العربية من طرق اللباس وقضية بيع العبد وحتى استخدام أسماء الشخص العربية لبضع الشخصيات مهمة فيه (Suhaila Zailani, 2017).

وانطلاقا من هنا يتجه هذا البحث إلى دراسة التصوير السينيمائي لشخصية علي بابا من ناحية الشخصيات الحبكة والأحداث والبيئة بين الفيلمين المصري والعربي مع تجلية أوجه التشابه والاختلاف.

3. أسئلة البحث

ينطلق هذا البحث من التساؤلات الآتية:

1. كيف أوجه التشابه في تصوير الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة بين الفيلمين؟
2. كيف أوجه الاختلاف في تصوير الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة بين الفيلمين؟

4. أهداف البحث

يأمل الباحث أن يحقق من وراء بحثه الأهداف الآتية:

1. الكشف عن أوجه التشابه في تصوير الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة بين الفيلمين.
2. تسليط الضوء على أوجه الاختلاف في تصوير الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة بين الفيلمين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

5. أهمية البحث

تمكن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. عرض نتائج هذا البحث على القراء وعلماء الأدب.
2. تقديم قيم الطرائف المتواجدة في كلي العملين العربي والملايوي.
3. تقديم القيم الاجتماعية المتاجدة في كلي العملين العربي والملايوي.
4. تقديم اكتشاف جديد بين العمل الأدبي العربي والعمل الأدبي الماليزي.
5. تقديم مادة مكتوبة حيث يمكن أن تكون مرجعا في مجال الأدب المقارن.
6. تقديم معطيات دقيقة ومادة مكتوبة تجاه هذه القضية في مجال الأدب المقارن في ماليزيا.

6. حدود البحث

وضع الباحث حدود معيّنة لإتمام البحث وهي:

حدود موضوعية: يدور هذا البحث حول دراسة الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة بين فيلمين، أي المقارنة والتحليل بين العملين هما الفيلم المصري "علي بابا والأربعين حرامي" والفيلم الماليزي "علي بابا بوجانج لابوك" مع توضيح أوجه الإضافات الفنية المصورة في الفيلم الماليزي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

7. مصطلحات البحث

1. **الفيلم المصري "علي بابا والأربعين حرامي"**: هو فيلم مصري أخرجه توجو مزراحي في عام 1942.

2. **الفيلم الماليزي "علي بابا بوجانج لابوك"**: هو فيلم ماليزي أخرجه مخرج مشهور طوال الوقت اسمه بي رملي –رحمه الله– في عام 1961.

3. **شخصية علي بابا:** إنه شخصية مألوفة للغاية بوصفها قصة شعبية دون أن تقتصر على الحدود العالَمية (Azura Halid, 2019).

4. **دراسة مقارنة:** الدراسة المقارنة هي الدراسات لإثبات القدرة على فحص الموضوعات والأفكار ومقارنتهما وتباينهما. فتُظهر الدراسة المقارنة مدى تشابه مادتين أو اختلافهما (Syed Aftab, 2011).

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

8. الدراسات السابقة

المقدمة

لعب الأدب العربي دورا مهما من حيث التأثير في الأدب العالمي عامة، وأدب الأمة الإسلامية خاصة. فتأثر به الأدب التركي والأدب الفارسي والأدب الأردي. ولم يتوقف الأمر عند هذه الحدود، بل تعدى إلى أبعاد منها عندما تأثر به الأدب الملايوي. وقد تأثر الأدب الماليزي بالأدب العربي عامة، ولما فيه من روح إسلامية من شعر وفنون نثر على وجه الخصوص ولعبت الروح الإسلامية دورا فعالا في نقل نواة القصص العربية إلى الأدب الماليزي.

وحينما نتحدث عن نشأة مجال الأدب المقارن وبخصوص بين الأدب الملايوي والأدب العربي، في البداية ما بدأت بعد دراسة الأدب الملايوي في دراسة المقارنة بين الأدب العربي والأداب الأخرى لعدم وجود دراسة عنه، إلا أن في أوائل التسعينات أعدّ باحث إندونيسي رسالة الماجستير عن تأثر همكا بأسلوب المنفلوطي في جامعة القاهرة. ثم في عام 1997 قدّم باحث ماليزي رسالة الماجستير عن القصة الشعبية بين الأدبين العربي والملايوي في دار العلوم، وبعد ذلك قدّم في عام 2004 رسالة الدكتوراه بعنوان التأثير العربي في الأدب الماليزي الحديث. (روسني سامه، 2016).

وكذلك نشر الباحث مقالاته منذ عام 1997 في مجالات علمية محكمة في الدول العربية وغيرها. ومن مقالاته سمات تأثير الثقافة الإسلامية في أرض الملايو، في مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية بجامعة أم القرى. وأثر الإسلام وثقافته في الحياة الملايوية في مجلة التجديد بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. ثم في عام 2000 نشرت له حوليات الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد بباكستان: الأدب الإسلامي الملايوي. وفي عام 2001 قام بنشر تأثير القصة البطولية العربية الأمير حمزة في القصة الملايوية بمجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة. وفي عام 2002 قام بنشر أثر الإسلام في الحروف واللغة في الأدب الملايوي بمجلة

الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية بباكستان. ثم دراسات لأثر الإسلام والعربية في الأدب الملايوي بمجلة المنارة بجامعة آل البيت. ثم السيرة الشعبية العربية في الأدب الملايوي بمجلة العلوم الإنسانية بجامعة البعث (روسني سامه، 2016).

وأما من كتبه في مجال الأدب المقارن، تأثير الهمزية والبردة في كتاب كنز العلا الملايوي، طبعة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. وكتاب عن العلاقة بين رواية فتح الأندلس لجورجي زيدان ومسرحية طارق بن زياد الماليزية، أيضا تحت الطبع بمطبعة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. فتعد مؤلفاته من أوائل ما كتب باللغة العربية في مجال الأدب المقارن. وله أيضا محاولة أخرى في نشر الكتاب في هذا المجال منها تأثير رواية زينب لهيكل في رواية فريدة هانم للهادي، وتأثير رواية فتح الأندلس لجرجي زيدان في مسرحية طارق بن زياد الماليزية، والموازنة بين البردة الهمزية للبوصيري وديوان كنز العلا للعيدروس (روسني سامه، 2016).

فهكذا نبذة عن تاريخ بداية نشأة مجال الأدب المقارن في ماليزيا، وتحديدا بين الأدب العربي والملايوي. ونستطيع أن نلاحظ في هذا العصر الراهن ظهور الباحثين والخبراء الذين يسعون إلى تطوير هذا المجال، وذلك ليس بين الأدب الملايوي والأدب العربي فحسب، بل الآداب الأخرى من اللغات المختلفة مثل الأدب الفرسي والتركي والإنجليزي والألماني وغير ذلك. ويرجى أن يكون هذه الجهود المبذولة مثمرة لإثراء مجال دراسة الأدب المقارن إثراءً وتوسيعه توسيعاً لسد الثغرات في دراسة العلاقات بين الآداب المتعددة.

تأثير حكاية ألف ليلة وليلة في الأفلام الماليزية

إن حكاية ألف ليلة وليلة في شخصية زعيمة اسمها شهرزاد (معروفة باسم Scheherazade لدى القراء الأوروبيين) وهي بنت وزيرٍ استأذنت منه أن تتزوج من ملكٍ الذي كان مخيبا وحزنا بسبب خيانة زوجته. وكان الملك اسمه شهريار قد قرر بأن يتزوج من امرأة في كل ليلة ويقتلها في يوم غد. وتصرفها قتل

زوجة بزوجة بسب الكره والبغض تجاه النساء قد جذب انتباه شهرزاد. وإنها مرأة بارعة، وفعالة وذات المعارف الواسعة ولها قدرة لإنقاذ نفسها من قتل الملك، وببراعتها سلمت أيضا النساء الأخرى. فظهرت شهرزاد العديد من القصص الرائعة وأوقفتها في أماكن التشويق تسبب الملك ينتظر مواصلة القصة في الليلة التالية. فأخيرا، حضور شهرزاد في حياة الملك قد شفاه من كرهه وبغضه تجاه النساء (Suhaila Zailani, 2006: 13-14).

فحكاية ألف ليلة وليلة التي ظهرت في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي هي من بين الروائع التي لها تأثير عميق على قرائها (Suhaila Zailani, 2006: 13). وادعاء (الموسوي، 1982:II) بخصوص عظمة هذه الحكايات يثبت تأثيرا وآثار روايتها ليست فقط للقراء العرب، ولكن أيضا مشهور ومنتشر في مصر وتركيا وبلاد فارس والهند. وبدأ القراء الغربيون في التعرف على حكاية ألف ليلة وليلة منذ القرن الثامن عشر الميلادي من خلال ترجمتها إلى الفرنسية (Hasan Jawhar et. al, 1965). منذ ذلك الحين بدأت القصة تنتشر وبدأت الجهود لترجمتها إلى لغات أوروبية أخرى. وتم نشر طبعة اللغة الملايوية لأول مرة في عام 1962 وهي كانت مشهورة جدا بين المجتمع الملايو من عام الستينيات إلى التسعينيات تقريبا. وأجيال الثمانينيات والتسعينيات أصبحت غير مدركة لهذه القصة حتى اسم هذه القصة نادرًا ما يتم ذكره ويعتبره الجيل الأصغر أجنبيًا اليوم (Suhaila Zailani et. al, 2017). والقصص التي تصور الطابع العام لكل شخصية في المجتمع بما في ذلك السلاطين والعبيد والناس العاديين والتجار والجني وما إلى ذلك مناسِبة للغاية لقرائتها من قبل طبقة من طبقات المجتمع.

ولكي يُثْبَتَ تأثير حكاية ألف ليلة وليلة في ثقافة الملايو وآدابها، من خلال ورقة علمية بعنوان Penerimaan Hikayat Alf Laylah Wa Laylah Dalam Kesusasteraan dan Kebudayaan Melayu التي كتبها (Suhaila Zailani et. al, 2017). وتهدف هذه الورقة إلى المناقشة حول استقبال حكاية ألف ليلة وليلة في أدب الملايو وثقافته. وناقش الكتّاب أنه بعد النجاح في ترجمة ألف ليلة وليلة بنجاح اللغة

الملايوية، كانت هناك جهود للتكيف في شكل الفيلم. ومن بين الأفلام الملايوية التي تم عرضه واستلهامه وتأثره بحكاية ألف ليلة وليلة هي فيلم "علي بابا بوجانج لابوك" والذي تم إنتاجه في عام 1961. وهذا الفيلم عبارة عن التأثر من قصة موجودة من قصص ألف ليلة وليلة، وهي القصة التي حدثت في مدينة بغداد، وطريقة ارتداء الملابس، وبيع العبيد، واستخدام الأسماء العربية لبعض الشخصيات. وبصرف النظر عن فيلم "علي بابا بوجانج لابوك"، هناك أيضًا أفلام أخرى تسلط الضوء على العناصر الثقافية المختلفة التي يتم تقاسمها بين الثقافة الملايوية والعربية وغيرها من نتائج تأثير ألف ليلة وليلة وهي علاء الدين (Aladdin) التي تم إنتاجها في عام 1952، وأبو حسن السارق (Abu Hasan Penchuri) التي تم إنتاجها في عام 1955، وصبر الدين الإسكافي (Sabarudin Tukang Kasut) التي تم إنتاجها في عام 1966. وأما المسارح التي تتأثر بحكاية ألف ليلة وليلة فمنها مسرح أطفال علاء الدين (Teater Kanak-kanak Aladdin) الذي تم إنتاجها في عام 2007، ومسرح أطفال سندباد الموسيقي الذي تم إنتاجها في عام 2014، ومسرح نبلاء سندباد الذي تم إنتاجه في عام 2014. فيتم تطبيق حكاية ألف ليلة وليلة في فيلم الملايو لأنه يحتوي على حبكة القصة وطوابعها وشخصيتها وأحداثها الجذابة والمربية للمجتمع الملايوي. ومع ذلك، لم يقم الكتّاب لهذه الدراسة ما هي أوجه التأثير والتأثر بين الأدبين بوجه مفصل.

وأيضا وفقا لـ (Suhaila Zailani, 2017) التي تمت مقابلة معها من قِبل صحيفة Harian Metro في 9 مارس 2017 بعنوان Hikayat 1001 Malam Pengaruhi Sastera Melayu, Filem Malaysia حيث وضّحت أنّ حكاية ألف ليلة وليلة عمل عظيم ولا يعطي تأثيرا كبيرا على القراء العربيين والغربيين فقط بل يصل أيضا تأثيرها إلى أرض الملايو. وأثبت التاريخ أن العلاقة الأدبية الملايوية مع العربية والإسلام مألوفة تمامًا، بينما يلعب أدب شرق آسيا أيضًا دورًا مهمًا في إفناء الأدبي التقليدي ذي الفكر الإسلامي. ومن وراء تلك العلاقة، حقيقةً، جُلبتْ حكاية ألف ليلة وليلة في وقت سابق إلى ثقافة الملايو من خلال ترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة الملايوية وليست من اللغة العربية إلى الملايوية. ومع ذلك ووضّح

(Suhaila Zailani, 2017) أنّ ترجمة حكاية ألف ليلة وليلة من اللغة العربية إلى اللغة الملايوية تم نشرها في بينانغ (Pulau Pinang) في عام 1907 من قبل Zaaba، كما قام Zaaba أيضا بترجمة مخطوطات ألف ليلة وليلة من إصدار بولاق بمصر في ديسمبر 1029. ويشهد هذا التأثير أيضا استلهام بضع الأفلام الملايوية من حكاية ألف ليلة وليلة بما في لك الأفلام التي أخرجها تان سري بي. رملي (رحمه الله) وهي فيلم أبو حسن السارق في عام 1955، وفيلم "علي بابا بوجانج لابوك" في عام 1961، وفيلم صبر الدين الإسكافي في عام 1966 كما وجد أيضا بضع الأفلام الأخرى التي تأثرت بحكاية ألف ليلة وليلة. وعلى الرغم من أن الكاتبة ذكر كثيرا عن تأثير حكاية ألف ليلة وليلة في الأدب الملايوي ولكنها لم يقم بتوضيح أوجه التأثير والتاثر بينهما بالتفصيل حسب محاور معينة مثل الحبكة والطوابع والأحداث والشخصيات.

وفي المجلة المحكمة Journal Of World Literature 1 (2016) هناك دراسة بعنوان A Thousand And One Rewrites: Translating Modernity In The Arabian Nights التي كتبها (Nazry Bahrawi, 2016) اكتشف أن هناك علاقة التأثير والتأثر بين حكاية ألف ليلة وليلة والفيلم الملايوي أي فيلم "علي بابا بوجانج لابوك" وهو يعتبر عرضا حديثا لحكاية ألف ليلة وليلة. وعند إطلاقه في عام 1961، يجذب السحر السينمائي لـ "علي بابا بوجانج لابوك" الناس يتحدثون لغة الملايو في أرخبيل الملايو حيث إنه واحد من الأفلام التي يمثّل فيه الممثل بي رملي في الولايات الملايوية. ويتمثل السحر الحقيقي لهذا الفيلم في الجزء الأول من عنوانه – علي بابا – بوصفه ملفت الانتباه لهذا الفيلم الكوميدي، وهو فيلم رائع لأن بطله يشبه شخصية ألف ليلة وليلة، وهو ما يترجم إلى بطل مناسب للجمهور الملايوي الحديث في جنوب شرق آسيا في هذه الزاوية من العالم. ومع ذلك، لم يقم الباحث بتوضيح حول علاقة التأثر والتأثير بينهما إما في ناحية الشخصية أو الحبكة أو الطوابع أو الأحداث.

وتبعا لـ (Shaiful Bahri Md. Razi, 2016) من خلال ورقته بعنوان From Forklore to Urban Folklore: A Discourse في المجلة المحكمة Pertanika Journals, Social Sciences And Humanities، حيث يقول إن الثقافة الاجتماعية الهندية هي المصدر الزعيمي للقصص الشعبية الملايوية وبالتالي العربية والفارسية من خلال انتشار الإسلام في المنطقة الملايوية. والحبكات المشابهة بين الثقافة المؤثرة والثقافة المتأثرة، على سبيل المثال، في حكايات الملايو الفكاهية مثل Pak Belalang و Mat Jenin و Si Luncai تتواجد في Kartha Sarit Sagara و Jataka Tales و Hitopadesa وغيرها من أعمال دول جنوب آسيا الكبرى الأخرى. كما أنّ شخصية أبي نواس و Musang Berjanggut التي قد تم استلهامها بوضوح من حكاية ألف ليلة وليلة وحكايات أخرى من العالم العربي. فهذا يدل إلى أن هناك علاقة التأثير والتأثر بين العمليين العربي والملايوي، ولكن مع ذلك، لم يتم توضيح تلك العلاقة بشكل مفصل.

تأثر الأفلام الماليزية بحكاية ألف ليلة وليلة من جانب الفكاهة

ثم Lin & Tan, (2010) في Workshop on High Impact Journal Writing and Publishing 2016 من خلال ورقتهما بعنوان: Keagungan Filem P. Ramlee Di Malaysia: Perspektif Antara Generasi قد أجرى الباحثان دراسة حول صناعة الفكاهة لسنغافورة من خلال عدسة نظرية البناء الاجتماعي. وإنها تهدف إلى دراسة الخصائص الفريدة للفكاهة السنغافورية في صناعة الفكاهة في سنغافورة. وقيل في دراستهم إن أصول صناعة الفكاهة في سنغافورة بدأت نشأتها من خلال بداية صناعة الأفلام المحلية، ومن أمثالها هي أعمال تان سري بي رملي (رحمه الله). لقد أنتج تان سري بي رملي في الخمسينيات والستينيات بضع الأفلام الفكاهية مثل Bujang Lapok, Pendekar Bujang Lapok, Ali Baba Bujang Lapok وغير ذلك. وطالما أن من أعمال بي رملي هناك أفلام تتأثر بحكاية ألف ليلة وليلة فقد يخطر بضع تساؤلات أي هل تتواجد العنصر الفكاهي في حكاية ألف ليلة وليلة؟ وإذا

كان الجواب نعم، فهل تتأثر فكاهة بي رملي بفكاهة ألف ليلة وليلة؟ وإذا كان الجواب لا، فمن الممكن أن يقوم الباحث بتصنيف فكاهة بي رملي بوصفها عنصرا إضافيا متواجدا في العمل المتأثر.

وفي رسالة البكالوريوس التي كتبها (Oliver, 2006) بعنوان Mencari Model Filem Komedi Malaysia، حيث تهدف الدراسة إلى تحليل الجوانب المرئية للكوميديا لدى الأفلام الماليزية من خلال مشاهدة والقيام بالتحليل تجاه بعض الأفلام الكوميدية الغربية وأفلام بي رملي. ووجد الباحث أن هناك التشابه والتباين (علاقة التأثير والتأثر) بين أفلام بي رملي والأفلام الغربية. فانطلاقا من هنا، يخطر بضع تساؤلات أي هل تتواجد العنصر الفكاهي في حكاية ألف ليلة وليلة؟ وإذا كان الجواب نعم، فهل تتأثر فكاهة بي رملي بفكاهة ألف ليلة وليلة؟ وإذا كان الجواب لا، فمن الممكن أن يقوم الباحث بتصنيف فكاهة بي رملي بوصفها عنصرا إضافيا متواجدا في العمل المتأثر.

استلهام شتى الأعمال من حكاية ألف ليلة وليلة خصوصا قصة علي بابا والحرامي الأربعين

الحكاية الخرافية تراث ثقافي يستمر من جيل إلى جيل في كل شعب ما للحفاظ على وجودها. قصة علي بابا، والحرامي الأربعين هي واحدة من بين العديد من الحكايات الأخرى التي تكون موجودة في حكاية ألف ليلة وليلة. وتريد هذه الحكاية بشكل غير مباشر وترسيخ التربية الأخلاقية وثراء تجربة الحياة على الإنسان ليكون مجهزًا جيدًا بالأخلاق الحميدة. فلهذا السبب ليس من الغريب أن هذه القصة لها أهمية كبيرة وقد ألهمت العديد من الناس لإنتاج نفس القصة بأشكال مختلفة مثل الكتب وكتب الأطفال والرسوم المتحركة والدراما والأفلام والمسارح وما إلى ذلك. وهذا يحدث بسبب الكثير من القيم الأخلاقية الواردة في قصة علي بابا.

ومن بين القيم الأخلاقية الواردة في هذه القصة المشهورة عدم الجشع. وتاريخ علي بابا والحرامي الأربعين يصف علي بابا بأنه شخص غير جشع بالمخالفة لأخي قاسم بابا الذي يتصف بالجشع الشديد.

وأخذ علي بابا قليلا من أموال المغارة حسب قدر يناسب حاجاته بينما أخوه قاسم بابا أفرط في أخذ أموال المغارة حتى نسي كلمة المرور لفتح المغارة فمات فيها مقتولا من قبل الحرامي (Sangidu, 2014).

وفضلا عن ذلك، إن صفة الإخلاص أيضا كانت من القيم الأخلاقية المهمة في القصة. فتصف القصة علي بابا الذي كان مخلصا في نكاح زوجته ويعمل نجارا فحسب بينما أخوه قاسم بابا يتصف بعدم الإخلاص فتزوج من زوجته من غناها وأموالها بحتة (Sangidu, 2014).

وتحتوي هذه القصة أيضا على العنصر التعليمي وهو الذكاء يؤدي إلى الربح. ويتجلى هذا العنصر التعليمي حينما شاهد علي بابا مشهد انفتاح باب المغارة وانغلاقه وحفظ كلمة المرور فدخلها قليلا من الوقت لأخذ الأموال بقدر يكفي حاجته، وفكّر إذا قضى كثيرا من الوقت هناك قد يعود الحرامي فيجدونه ويقتلونه. وبالمخالفة لأخيه قاسم بابا أي قضى وقتا طويلا في المغارة ونسي كلمة المرور فعاد الحرامي وحكم عليه بالإعدام. فذكاء علي بابا قد نجاه من المصيبة وأدّاه إلى الربح (Ghulam M. Nayazri, 2012).

وبجانب ذلك، العنصر التعليمي الآخر هو العقلانية (Rasionality). ويتجلى هذا الأمر لما أتى علي بابا إلى بيت أخيه قاسم بابا بجثته في حالة محزنة، ولما رأت زوجته جثته بكت بكاء متألما. وجعل ذلك الأمر علي بابا خافا من أن يعلم الجيران والحرامي وفاة قاسم بابا. فطمّن علي بابا زوجة أخيه من البكاء الشديد وقال لها إن البكاء ليس له فائدة لأن قاسم بابا قد مات، فمن المهم أن يفكَّر في طريقة حسنى لدفن جسد قاسم بابا على الفور، وذلك أحسن بكثير من البكاء المديد في حزن. وهنا تستطيع الملاحظة أن علي بابا دعا الآخرين إلى صفة العقلانية كي تحل المشكلة على الفور (Ghulam M. Nayazri, 2012).

والعنصر التعليم التالي مشاركة الغنى مع ذوي الحاجة. لقد أصبح علي بابا غنيا للغاية بعد ما وجد الأموال في المغارة. وهو ولم ينس قط أنه كان فقيراً من قبل فأعطى بعض ثروته لمن في حاجة ماسة إلى

المال. فهنا تستطيع الملاحظة أن علي بابا شخص كريم يشارك أمواله مع الآخرين (Agus Kichi Hermansyah, 2017).

وعلاوة على ذلك، قدمت أيضا قصة علي بابا والحرامي الأربعين الصفات الرديئة التي ينبغي اجتنابه. ومن بين تلك الصفات هي الحسد. وورد هذه الصفة في القصة حينما شعرت زوجة قاسم بابا بالحسد على علي بابا بعد ما علمت أنه استعار منها ميزانا لوزن عملة ذهبية. فلن تشعر باسكينة إلا بعد أن تعلم من أين جاءت العملة الذهبية. فشكت إلى زوجه قاسم بابا عن الأمر وكان حريصا ليعلم كيف حصل علي بابا على العملة الذهبية. فدعا علي بابا إلى بيته ووجد السر منه فذهب إلى المغارة لأخذ الأموال كلها ومات هناك بسبب الجشع والحسد (Ghulam M. Nayazri, 2012).

وبجانب ذلك، من بين الصفات الرديئة الواردة في القصة هي العناد. ووردت هذه الصفة لما أرادت زوجة علي بابا أن تذهب إلى بيت قاسم بابا لاستعارة مكيال تكيل به العملة الذهبية فنصح علي بابا بأن لا تذهب لأن ليس فيه منفعة. ولكن زوجته أصرت على إرادتها بالذهاب إلى بيت قاسم بابا. وبالتالي علم قاسم بابا وزوجته سر العملة الذهبية، وذلك الأمر أصبح مرساة لكافة القصة (Ghulam M. Nayazri, 2012).

فبناء على ورود القيم الأخلاقية والعنصر التعليمي الكثير في القصة، لقد قام كثير من الناس بصنع القصة نفسها بأشكال مختلفة من الكتب وكتب الأطفال والرسوم المتحركة والدراما والأفلام والمسارح وما إلى ذلك. ومن أمثالها كتاب الحكاية للأطفال بعنوان كامل كيلاني الذي تم نشره في عام 2011. وكتاب الحكاية للمراهقين بعنوان ألف ليلة وليلة: قصص من التراث الذي تمت ترجمته من قبل أميرة علي عبد الصادق وتم نشره من قبل مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة في عام 2002. والرسوم المتحركة للأطفال بعنوان علي بابا والأربعون لصا التي تم إنتاجه من قبل مؤسسة Adisebaba في عام 2018. ومسلسل بحر

الحكايات بعنوان علي بابا الذي تم نشره في عام 1997. والفلم الماليزي بعنوان "علي بابا بوجانج لابوك" الذي تم نشره في سنة 1961 وهلم جرا.

مقارنة حكاية ألف ليلة وليلة بالأعمال الأخرى

لقد قام Yudha Andanaprawira (2019) بكتابة ورقة في المجلة المحكمة Jurnal Diklat Keagamaan بعنوان Kajian Bisosiasi Pada Kisah Humor Si Kabayan dan Abu Nawas Sebagai Sebuah Alternatif Pembelajaran Sastera. وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة الجوانب الدعابة لقصة سي كابيان مع أبي نواس ووصفها حسب أهداف الدراسة. تُظهِر نتائج هذه الدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين الشخصيتين في قصة سي كابيان وأبي نواس. فبالمثل، فإن الدوافع (motives) تشبه جوانب البراعة المستخدمة لخداع الآخرين. وأما في الوقت نفسه، يكمن الاختلاف أن سي كابايان له أصل اجتماعي ثقافي من الطبقات الدنيا من مجتمع سوندا (Sunda)، بينما أبو نواس لديه ثقافة الشرق الأوسطية ذات ثقافة اجتماعية مع البيئة حول القصر. وكلتا القصتين مليئتان بالفرق في الحياة الواقعية لكل منطقة.

وأما Mundi Rahayu et al. (2015) فقد قاموا بكتابة ورقة في المجلة المحكمة el Harakah بعنوان Pergeseran Nilai-Nilai Islam Dalam Cerita Aladdin: Perbandingan ‘‘Arabian Nights’’ dan Filem Animasi Disney. وتقارن هذه الدراسة الحكاية الخرافية "قصة علاء الدين والمصباح الرائع" من ألف ليلة وليلة، وفيلم الرسوم المتحركة الذي أنتجته والت ديزني (Walt Disney) للرسوم بعنوان ‘‘Aladdin’’ (1992). وتستند قصة فيلم الرسوم المتحركة من إنتاج شركة ديزني ‘‘Aladdin’’ إلى قصة "علاء الدين والمصباح الرائع". وتركز المقارنة بين العملين على جانب القيم الإسلامية وتغيراتها في فيلم الرسوم المتحركة Aladdin. تظهر النتيجة أن هناك تغيرًا في تقديم القيمة الإسلامية والذي تم التعبير عنه بقوة في قصة علاء

الدين الأصلية "ألف ليلة وليلة" خاصة أهمية دور الأسرة. ومن ناحية أخرى، يزيل فيلم الرسوم المتحركة Aladdin القيمة الإسلامية وحوّله إلى قيمة الحرية.

وأما فينا مزيدة حسني (2008) فقد قام بكتابة رسالتها للبكالوريوس بعنوان حكاية سندباد في ألف ليلة وليلة وروبينسون كروزو لدانيال ديفو: دراسة مقارنة. وتهدف الدراسة إلى مقارنة العملين من ناحية الطبيعة والخلفية والفكر. ووجدت الدراسة أن رواية روبينسون كروزو كانت متأثرة بحكاية سندباد من ناحية الطبيعة والخلفية والفكر. ووجدت أيضا أنّ مساهمات الحضارة العربية في الحضارة العربية كبيرة للغاية منها دخول حكاية ألف ليلة وليلة في الأدب الإنجليزي الذي يدفع نشأة النثر الخيالي مثل رواية روبينسون كروزو.

بعض الدراسات السابقة حول الأدب المقارن بين الأدب العربي والملايوي

وأما نور حسمى محمد سعد (2016) فقد قامت بكتابة رسالتها للدكتوراه في جامعة الأردن بعنوان القصة القصيرة لدى الكاتب يوسف إدريس العربي والكاتب سيد عثمان كلانتان الماليزي: دراسة مقارنة، حيث تهدف الدراسة إلى دراسة مقارنة بين الأدبين الماليزي والعربي، وتطمح إلى كشف نقاط التشابه والتباين في نماذج من الأعمال القصصية القصيرة بينهما من زاوية القضايا، والموضوعات والإطار الفني والصياغة. وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، كان من أهمها، أولا، أنهما يشتركان في المواقف والرؤى ومفهوم الأدب والقصة القصيرة والنشأة في القرية وغزارة الإنتاج الأدبي. ثانيا، أنهما يشتركان في التقنيات الحديثة في قصصهما من مثل الاسترجاع والتذكر والتداعي والحوار الداخلي. ثلثا، أنهما يتباينان في قضاياهما وموضوعاتهما.

وأما فابية حاج ماميج ومنجد مصطفى بهجة (2019) فقد قاما بكتابة ورقة في المجلة المحكمة Islam In Asia بعنوان مقاربات نظرية الأدب الإسلامي وتطبيقاتها بين نجيب الكيلاني وشحنون أحمد.

وتهدف الدراسة إلى تحليل روايات المؤلفَين. تناولت روايات نجيب الكيلاني وشحنون أحمد جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أن روايات الكيلاني عالجت القضايا المهمة على الصعيدين العربي والإسلامي. في حين أن القضايا المعالجة في روايات شحنون أحمد على الصعيد المحلي وأرخبيل الملايو فقط. واستطاعت الروايتان إبراز الرؤى الإسلامية في روايتهما خلال الموضوعات المعالجة فيها، من خلال اللغة والأسلوب والشخصيات الواردة فيها، ومن الناحية الفنية والتقنيات الحديثة وما وصلت إليه الرواية حديثا. وقد نجح كل منهما في التوفيق بين النظرية والتطبيق، فيما عرض من مبادئ وآراء حول الأدب الإسلامي، وما أبدعه في رواياته. ويبدو أن شحنون كان أكثر تقدما من نجيب الكيلاني من حيث البناء الفني وتقنيات الروايات، وامتاز الكيلاني من حيث وضوح الرؤية الإسلامية في رواياته وطريقة عرضها الواضحة.

وأما Nazri Atoh, Zamri Arifin & Zubir Idris (2015) فقد قام بكتابة دراسة في Journal of Malay Language, Education & Literature (Pendeta) بعنوان Analisis Ungkapan Perbandingan Dalam Diwan Abi Tamam dan Syair Siti Zubaidah، حيث تهدف الدراسة إلى تحليل التشابه والتباين في تعبير المقارنة (التشبيه) بين الأدبين العربي والملايوي. في هذه الدراسة، وجد أن هناك أوجه التشابه بين وظيفة تعبير المقارنة المستخدمة في ديوان أبي تمام شعر سيتي زبيدة، إلا أن المصطلحات المستخدمة كانت مختلفة. وإضافة إلى ذلك، هناك تقسيمات متنوعة من تعبير المقارنة في ديوان أبي تمام ولكن بالعكس في شعر سيتي زبيدة.

وأما Asma' Mohd Yusof & Nursafira Ahmad Safian (2019) فقد قاما بدراسة من خلال Jurnal Alauddin Sulaiman Shah بعنوان Konsep Sastera Islam oleh Muhammad Qutb dan Muhammad Uthman El-Muhammady: Satu Perbandingan، حيث تهدف الدراسة إلى مناقشة مفهوم الأدب الإسلامي لدى العالمين محمد قطب ومحمد عثمان المحمدي والمقارنة بينهما. ووجدت الدراسة

أن كلي العالمين سَعَيَا إلى توضيح مفهوم الأدب الإسلامي. وعلى الرغم من أنهما من بلدان مختلفان ألا أنهما يشكل عام اتفقا على أن الأدب الإسلامي كان مصدره القرآن والسنة. ومع ذلك، وُجد بينهما نقطة التناقض بسبب بضع العوامل.

وبعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون في هذا المجال، لاحظ الباحث أن معظم الدراسات في هذا المجال قد قامت بالمقارنة حول شتى القضايا وهي مثل قضية الصوفية بين الآداب المختلفة، وتقنيات سرد الرواية، ونظرية الأدب الإسلامي وتطبيقاتها، وقضية تحريف القصة، وأوجه التشابه والتباين في استخدام الموضوعات البلاغية، وتوصيل مفهوم الأدب الإسلامي لدى الأعلام. بينما هذا البحث الذي يقوم به الباحث يختلف عن الدراسات السالفة من حيث التركيز، وتحديدا أنه يركز على الكشف عن أوجه التشابه الاختلافات بين الأدبين من ناحية الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة وكذا أوجه الإضافات الفنية المصوّرة في الأدب الملايوي. وكون البحث قائما بالمقارنة الفيلم بالفيلم يجعله رائعا للقيام بالدراسة ثم الوصول إلى النتائج المرادة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

9. منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على منهج المقارنة تبعا للمدرسة الفرنسية في الأدب المقارن. ويجب عند المدرسة الفرنسية أن تتوفر لها الأسس الآتية:

1. أن يحصر الأدب بالأدب لا غيره.
2. أن تكون بين الأدبين المقارنين صلة تاريخية.
3. أن يكون بين الأدبين المقارنين اختلاف في اللغة.
4. أن يكون بين الأدبين المقارنين علاقة التأثير والتأثر.
5. وبناء على هذا المنهج يقوم الباحث بتتبع الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة في فيلم علي بابا العربي ثم مقارنته بفيلم علي بابا الماليزي.

ولكي يتحقق هذا البحث تحققا شاملا ونافعا، يجري البحث بناء على الأمور الآتية:

الدراسة المكتبية

يستخدم هذا البحث منهج البحث النوعي. ولكي تُجمَع البيانات والمعطيات والمعلومات، يستخدم الباحث بضع أدوات من المواد الإلكترونية والمواد المطبوعة ثم يُجري البحث كما هو المعبّر في الرسم البياني الآتي:

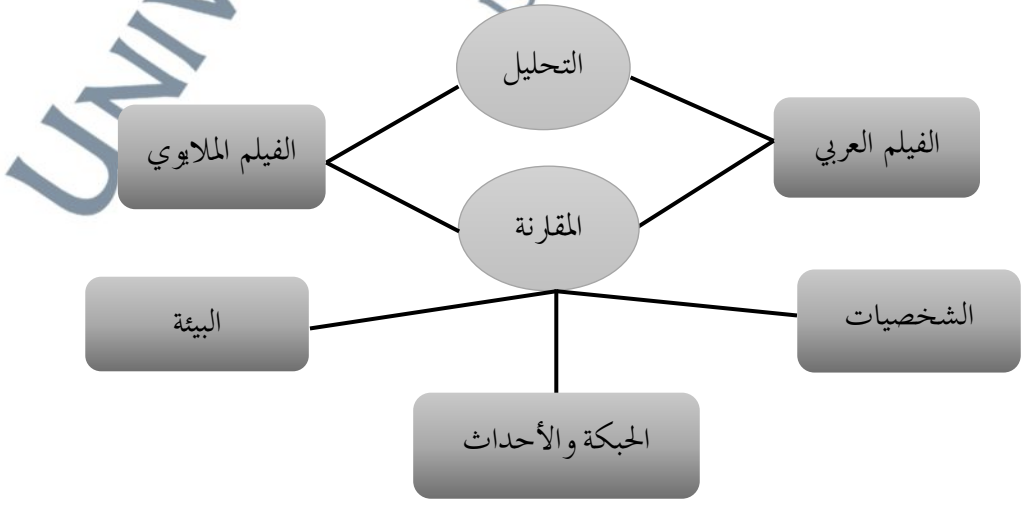

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

- **جمع البيانات**

يسلك هذا البحث على منهج الدراسة المكتبية، حيث يتم القيام بتحليل المحتويات تجاه المواد المكتوبة والمواد الإلكترونية التي تستطيع مساهمة المعلومات المتصلة بمشكلة البحث. ولكي يحصل الباحث على البيانات المستهدفة، يتم تحديدُ البحثِ جميعَ المواد المطبوعة والإلكترونية التي تلمس هذه القضية خاصة المواد باللغة الماليزية والعربية، فيتم بعد ذلك تحليل تلك المواد.

ولكي يحصل الباحث على المعطيات الزعيمة، يأخذ هذا البحث المصدرين الزعيمين هما الفيلم المصري علي بابا الأربعين حرامي المنتج في عام 1942 والفيلم الملايوي "علي بابا بوجانج لابوك" الذي أخرج في عام 1961، ثم يتم تحليلهما ومقارنتهما للوصول إلى نتائج البحث أي أوجه التشابه والاختلاف والإضافات من ناحية الحبكة والشخصيات والأحداث ووعاء الزمان والمكان، وكذلك أوجه الإضافات الفنية في الأدب المتأثر. وأما المعطيات الإضافية فمأخوذة من المواد الأخرى الإلكترونية والمطبوعة مثل أوراق العمل والمجلات المحكم والكتب وغير ذلك.

- **تحليل البيانات**

والمعطيات التي تجمع عبر تحليل المحتويات سيتم تحليله تحليلا وصفيا. ومن أهدافه الحصول على المعلومات التي تستطيع أن تساعد البحث في بناء الكونستراك (construct) المناسب لمشكلة البحث وأهدافه. والمعطيات المتواجدة ستتم بعد ذلك مقارنتها وتحليلها لأجل الحصول على نتائج البحث.

- **مقارنة البيانات**

وبعد أن يتم تحليل البيانات من كلتي القصتين العربية والملايوية، يقوم الباحث بالمقارنة من ناحية شخصيات القصتين، وحبكتهما وأحداثهما وبيئتهما. وتهدف المقارنة إلى أن تتوصل إلى أوجه التشابه والاختلاف والإضافات بين القصتين.

- **عرض البيانات**

ويتم عرض البيانات في هذا البحث عن الطريقة الاستنتاجية. ووفقا لـ Abdul Rahman Abdullah (2005)، هناك طريقتان شائعتا الاستخدام في البحث هما الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنتاجية. الطريقة الاستقرائية هي الاستدلال من الحالات المحددة إلى الاستنتاجات العامة، بينما الطريقة الاستنتاجية هي الاستدلال من الاستنتاجات العامة إلى الحالات المحددة. فيجري هذا البحث من العموم إلى الخصوص حيث يبتدأ البحث بعرض المعطيات من شخصيات القصة العربية وحبكتها وأحداثها وبيئتها، ثم يليه عرض شخصيات القصة الملايوية وحبكتها وأحداثها وبيئتها، ثم تليه المقارنة بين القصتين بشكل مفصّل من الناحية الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة للحصول على النتائج المرجوة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

- **تصميم البحث**

ويجري البحث على التبويب الآتي:

- **المقدمة**: ويتم هنا كتابة مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه وأهميته وحدوده ومصطلحاته والدراسات السابقة ومنهجية البحث.
- **الفصل الأول**: الفيلم المصري "علي بابا والأربعين حرامي".
- **الفصل الثاني**: الفيلم الماليزي "علي بابا بوجانج لابوك".
- **الفصل الثالث**: دراسة مقارنة حول أوجه التشابه والاختلاف بين الفيلمين من ناحية الشخصيات والحبكة والأحداث والبيئة.
- **الخاتمة**: يتم هنا المناقشة وعرض النتائج والاقتراحات والخلاصة.

فيرجى أن يجيب هذا البحث على التساؤلات حول أوجه التشابه والاختلاف والإضافات بين الفيلم المصري "علي بابا والأربعين حرامي" والفيلم الماليزي "علي بابا بوجانج لابوك" من خلال تقديم بضع الأشكال من التأثيرات الزعيمة، وهي تبدأ من أسئلة البحث واختيار الشخصيات، وحبكة والأحداث والبيئة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA